مسه الضر ومسه الشيطان بنصب ... هذا حكاية انما هو دعا بدليل قوله [illegible]
فاستجبنا له على ان الجزع انما هو في الشكوى الى الخلق فاما الشكوى الى الله عز وجل
فلا يكون جزعا ولا ترك صبر كما قال يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله قال سفين
بن عيينة ولذلك من اظهر الشكوى الى الناس وهو راض بقضاء الله لا يكون ذلك
جزعا كما روي ان جبريل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقال كيف تجدك
قال اجدني مغموما اجدني مكروبا وقال لعايشة حين قالت وارأساه بل قوله عز وجل
فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وذلك انه قال اركض برجلك فركض برجله فنبعت
عين ماء فامره ان يغتسل منها ففعل فذهب كل داء كان بظاهره ثم مشى اربعين
خطوة فامره ان يضرب الارض مرة اخرى ففعل فنبع عين ماء بارد فامره فشرب
منها فذهب كل داء كان بباطنه فصار كاصح ما يكون من الرجال واجمله واتيناه
اهله ومثلهم معهم واختلفوا في ذلك فقال ابن مسعود وابن عباس وقتادة والحسن
واكثر المفسرين رد الله اليه اهله واولاده باعيانهم احياهم الله له واعطاه مثلهم معهم
وهو ظاهر القران قال الحسن انه المثل من نسل ماله الذي رده الله واهله يدل عليه ما رد
الضحاك عن ابن عباس ان الله تعالى رد الى المراة شبابها فولدت له ستة وعشرين ذكرا و
وقال وهب كان له سبع بنات وثلثة بنين وقال ابن يسار كان له سبع بنين وسبع بنات
وروي عن انس يرفعه انه كان له اندران اندر للقمح واندر للشعير فبعث الله سحابتين
فافرغت احدهما على اندر القمح الذهب وافرغت الاخرى على اندر الشعير الورق حتى
فاض وروي ان الله تعالى بعث اليه ملكا وقال ان ربك يقرئك السلام بصبرك فاخرج
الى اندرك فخرج اليه فارسل عليه جرادا من ذهب فطارت واحدة فاتبعها وردها
الى اندره فقال له الملك اما يكفيك ما في اندرك فقال هذا بركة من بركات ربي ولا اشبع من
بركته اخبرنا حسان بن المنيعي انا ابو طاهر الزيادي انا محمد بن الحسين القطان
نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه نا ابو هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي
في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن
بركتك قال قوم الى الله ايوب في الدنيا مثل اهله الذين هلكوا فاما الذين هلكوا

٣٩

فانهم لم يردوا عليه في الدنيا قال عكرمة قيل لايوب ان اهلك في الاخرة ... فان شئت
عجلناهم لك في الدنيا وان شئت كانوا لك في الاخرة ومثلهم معهم في الدنيا فقال
يكونون في الاخرة واوتي مثلهم في الدنيا فعلى هذا يكون معنى الاية واتيناه اهله في الاخرة
ومثلهم معهم في الدنيا واراد بالاهل الاولاد رحمة من عندنا اي نعمة من عندنا
وذكرى للعابدين اي عظة وعبرة لهم قوله عز وجل واسمعيل
يعني ابن ابراهيم وادريس وهو اخنوخ وذا الكفل كل من الصابرين على امر الله
واختلفوا في ذي الكفل قال عطاء ان نبيا من انبياء بني اسرائيل اوحى الله اليه
اني اريد قبض روحك فاعرض ملكك على بني اسرائيل فمن تكفل لك انه يصلي بالليل
لا يفتر ويصوم بالنهار لا يفطر ويقضي بين الناس ولا يغضب فادفع ملكك اليه ففعل
ذلك فقام شاب فقال انا اتكفل لك بهذا فتكفل ووفى به فشكر الله له ونبأه فسمي ذا
الكفل وقال مجاهد لما كبر اليسع قال لو اني استخلفت رجلا على الناس يعمل عليهم في حياتي
حتى انظر كيف يعمل فجمع الناس فقال من يتقبل لي بثلث فقال من يتقبل لي بثلث
استخلفه يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب فقام رجل تزدريه العين فقال انا
فاستخلفه فاتاه ابليس في صورة شيخ ضعيف حين اخذ مضجعه للقايلة وكان لا ينام
بالليل والنهار الا تلك النومة فدق الباب فقال من هذا قال شيخ كبير مظلوم فقام ففتح الباب
فقال ان بيني وبين قومي خصومة وانهم ظلموني وفعلوا وفعلوا فجعل يطول حتى
حضر الرواح وذهبت القايلة فقال اذا رحت فاتني اخذ حقك فانطلق فراح وكان
في مجلسه ينظر هل يرى الشيخ فلم يره فقام يبتغيه فلما كان الغد يقضي بين الناس
ينتظره فلا يراه فلما رجع الى القايلة واخذ مضجعه اتاه فدق الباب فقال من هذا
فقال الشيخ المظلوم ففتح له فقال الم اقل اذا قعدت فاتني قال انهم اخبث قوم اذا
عرفوا انك قاعد قالوا نحن نعطيك حقك واذا قمت جحدوني قال فانطلق واذا رحت
فاتني ففاتته القايلة فراح فجعل ينظره لا يراه وشق عليه النعاس فقال لبعض اهله
لا يدعن احد يقرع هذا الباب حتى انام فانه قد شق علي النوم فلما كان تلك الساعة جاء
فلم ياذن له الرجل فلما اعياه نظر فراى كوة في البيت فتسور منها فاذا في البيت
يدق الباب من داخل فاستيقظ فقال يا فلان الم امرك قال اما من قبلي فلم تؤت فانظر

Copyright © King Saud University